[232] يا بن أخي ؟ قال: إلى بغداد قال: وما تصنع ؟ قال: علي دين وأنا مملق قال: فأنا أقضي دينك، وأفعل بك وأصنع، فلم يلتفت إلى ذلك فقال له: انظر يا بن أخي لاتؤتم أولادي، وأمر له بثلاثمائة دينار، وأربعة آلاف درهم. فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمن حضره: وا ليسعين في دمي، ويؤتمن أولادي فقالوا له: جعلنا ا فداك فأنت تعلم هذا من حاله و تعطيه وتصله ؟ ! فقال لهم: نعم حدثني أبي عن آبائه عن رسول ا صلى ا عليه وآله أن الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها ا. فخرج علي بن إسماعيل حتى أتى إلى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى ابن جعفر، ورفعه إلى الرشيد، وزاد عليه وقال له: إن الاموال تحمل إليه من المشرق والمغرب، وإن له بيوت أموال وإنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار فسماها اليسيرة، وقال له صاحبها وقد أحضر المال: لا آخذ هذا النقد، ولا آخذ إلا نقد كذا فأمر بذلك المال فرد وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه، فرفع ذلك كله إلى الرشيد، فأمر له بمائتي ألف درهم يسبب له على بعض النواحي فاختار كور المشرق، ومضت رسله ليقبض المال ودخل هو في بعض الايام إلى الخلاء فزحر زحرة (1) خرجت منها حشوته (2) كلها فسقط، وجهدوا في ردها فلم يقدروا، فوقع لما به، وجاءه المال وهو ينزع فقال: ما أصنع به وأنا في الموت. وحج الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي صلى ا عليه وآله فقال: يارسول ا إني أعتذر إليك من شئ اريد أن أفعله، اريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنه يريد التشتت بين امتك وسفك دمائها، ثم أمر به فاخذ من المسجد فادخل إليه فقيده، وأخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو في إحداهما، ووجه مع كل واحدة

---

(1) زحر: اخرج الصوت أو النفس بأنين عند عمل أو شدة. (2) الحشوة: بكسر الحاء وضمها: من البطن الامعاء. (*)